بسم الله الرحمن الرحيم

فصل في ذكر مناقب الامام ابي عبد الله العالم الرباني
محمد بن الحسن الشيباني رضي الله عنه وارضاه اسند ابو عبد الله
الصيمري عن ابي بكر احمد بن كامل القاضي قال كان ابو عبد الله محمد
بن الحسن صاحب ابي حنيفة موصوفا بالكمال وكانت منزلته في كثرة
الرواية والرأي والتصنيف لفنون علوم الحلال والحرام منزلة
رفيعة يعظمه اصحابه وذكر في الجواهر المضية في طبقات الحنفية
فقال محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني الامام صاحب الامام اصله
من دمشق قدم ابوه العراق فولد له محمد هذا بواسط صحب ابا حنيفة
واخذ عنه الفقه ثم عن ابي يوسف وصنف الكثير ذكر شيخنا
زين الدين في كتاب تحفة الاصحاب قال سئل محمد
بن الحسن ان يفهرس مصنفاته فكانت اربعمائة مصنف قال
المؤلف غفر الله له عجبا له كيف ملأ الدنيا بنفيس الدرر ولم يكن
بدين بعسر العمر قيل عدت كتبه التي صنفها فبلغت اربعمائة مجلد
او اكثر من ذلك قلت ما ذكره شيخنا زين الدين كان في حال حتى
وما روي انها زادت على اربعمائة فهو حين عدت بعد مماته لاحتمال
انه صنف بعد ان فهرس والله اعلم ونشر علم ابي حنيفة
وروى الحديث عن مالك ودون موطأه حدث به عن مالك
وهو عندي وسمع من مسعر والثوري وغيرهما كتب وبز دينار

في اخرين وروى عنه الشافعي ولازمه وانتفع به وقال اخذت
وفي روايه سمعت من محمد بن الحسن وفي بعض وما رايته اجلا منه
افهم منه ولا اخف روحا منه وكان يملأ القلب والعين قال
الامام فخر الدين كان سمنه عن لحم لا عن شحم وكان مقدما في علم
العربية والنحو والحساب والفقه قال بن عبد الحكم سمعت الشافعي
يقول قال محمد بن الحسن اقمت على مالك ثلاث سنين وسمعت
منه سبعمائة حديثا ونيفا لفظا فصل في ذكر ما روى
عن الشافعي وغيره من الثناء على محمد بن الحسن اسند ابو عبد الله
عن ابن المغلس قال سمعت ادريس بن يوسف القراطيسي وكان
من اجلة اصحاب الشافعي قال سمعت الشافعي يقول ما رايت رجلا
اعلم بالحلال والحرام والعلل والناسخ والمنسوخ من محمد بن الحسن
وفي روايه وما رايت اعلم بكتاب الله تعالى من محمد بن الحسن واسند
ابو عبيد الله قال سمعت الشافعي يقول اني لا عرف الاستاذية لمالك
ثم لمحمد بن الحسن ه قال ابو عبد ما رايت احدا اعلم بكتاب
الله من محمد بن الحسن ه وقال سمعت الشافعي يقول لو انصف
الناس الفقها لعلموا انهم لم يروا مثل محمد بن الحسن ما جالست فقيها
قط افقه منه ولا افتق لساني بالفقه منه لقد كان محسن من الفقه
شيا يحسن عنه الاكابر ه وقال ابو عبيد قدمت على محمد بن الحسن وهو
الشافعي عنده فساله عن شي فاجابه فاحسن الجواب فاخذ بيا

قلت وقد ذكر الامام محمد الشافعي في الطبقات
الحنفية وذكر الامام الشافعي في الطبقات الشافعية
وهذا هو الصحيح لان الشافعي اخذ العلم عن محمد
وجالسه وصحبه وروى عنه الكثير

كتبه فيه فراه محمد بن الحسن فوهب له مايه درهم وقال له الزم
ان كنت تشتهي العلم ه وقال ابو عبيد سمعت الشافعي يقول كتبت
عن محمد بن الحسن وقر بعير او حمل ورقي وقر بعير ذكره قيل
انما خص الذكر لانه اقوى على الحمل من الانثى يحمل الذكر مما تحمل الانثى ه
قال الشافعي ولابي ه ما فتق لي من العلم ما فتق فالناس كلهم في الفقه
عيال على اهل العراق واهل العراق عيال على اهل الكوفه واهل الكوفه
كلهم عيال على ابي حنيفه ه واسند ابو عبد الله عن المزني قال
سمعت الشافعي يقول ما رايت افصح من محمد بن الحسن كنت اذا سمعته
يقرا كان القرآن نزل بلغته والله اعلم ه **واسند** عن الربيع
بن سليمان قال سمعت الشافعي يقول ما سالت احدا عن مسئله الا ابى
لي تعبيتي وجهه الا محمد بن الحسن ه وفي روايه ما كان عليه في العلم
كلفه واسند القاضي ابو عبد الله الصيمري قال حدثنا ابو سعيد
النيسابوري المعروف بالبيع قال حدثنا محمد بن يعقوب الاصم
قال حدثنا الربيع بن سليمن قال كتب الشافعي الى محمد بن الحسن
وقد طلب منه كتبا لينتسخها منه فاخرها عنه فكتب اليه يقول
قل لمن لم تر عين من رآه مثله ، ومن كان قد راه قد راى من قبله ه
العلم ينهى اهله ان يمنعوا اهله ، لعله يبذل له لاهله لعله ه
قال فانفذ اليه الكتب من وقته ه قال في الجواهر وذكر في كتاب
التعليم ان من جملة الكتب الذي طلبها الشافعي كتاب السير

الكبير وذكر عنه انه وهبه له ولم يسترده منه **وذكر صاحب**
الجواهر عن ابي ثور قال سمعت الشافعي يقول حضرت مجلس
لمحمد بن الحسن بالرقه وفيه جماعه من بني هاشم وقريش وغيرهم
ممن ينظر في العلم فقال محمد قد وضعت كتابا لو علمت ان احدا
يرد علي فيه شيا لتغبته الا بالاثبته ه وذكر عن عبيد قال سمعت
الشافعي يقول لمحمد بن الحسن وقد دفع اليه محمد بن الحسن خمسين دينارا
وقال لا تحتشم فقال لو كنت ممن احتشمه ما قبلت بركك ه ه ذ ،
وذكر في تهذيب الاسماء ان القاضي بن ابي الوفا القرشي صاحب
الجواهر المضيئه العامري ذكر في كتابه ان الشافعي قال لمحمد بن الحسن
انا انشدك الله ايما اعلم صاحبنا يعني مالكا او صاحبكم يعني ابا حنيفه
فقال محمد بن الحسن ثم ذا قال بكتاب الله قال اللهم صاحبنا قال
فانشدك الله من اعلم بسنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم
صاحبنا اعلم بالمعاني وصاحبكم اهدى للالفاظ ه وقيل كان اعرف
بالرجال قال فانشدتك الله من اعلم باقاويل الصحابه المتقدمين
قال فقام محمد باحضار كتاب اختلاف الصحابه الذي صنفه ابو حنيفه
وقيل هو السير الكبير الذي شرحه محمد بن الحسن وهو الذي استعاره
الشافعي من محمد في جمله ما استعاره حين كتب الى محمد ه
قل لمن لم ترعين من رآه مثله م الابيات ه **قال صاحب**
الاسماء كذا ذكره في كتاب التعليم لشيخ الاسلام عماد الدين مسعود النديم

ثم قال بعد ما ذكره العامري قلت وقد روى هذه المسائل
بعض المتعصبين على خلاف ما ذكره القاضي العامري قال قال
محمد بن الحسن يوما للشافعي صاحبنا اعلم ام صاحبكم وعنيهما انا حنيفة
ومالكا فقلت على الانصاف قال نعم قلت انشدك الله من اعلم بالقرآن
صاحبنا ام صاحبكم قال صاحبكم قلت فمن اعلم الناس بسنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم صاحبنا ام صاحبكم قلت فانشدك الله من اعلم
بأقاويل اصحاب رسول الله عليه وسلم صاحبنا ام صاحبكم قال صاحبكم
قال الشافعي قلت فلم يبق الا القياس لكن القياس لا يكون
الا على هذه الاشياء فمن لم يعرف الاصول فعلى اي شئ يقيس فانقطع
محمد بن الحسن ه قلت قد انكر الاعلى بعض المشايخ هذه
الحكاية غاية الانكار واستبعد وقوعها وهو الاظهر لما ذكرنا
ومن اراد تحقيق ذلك فلينظر كتاب الاحتجاج على مالك لمحمد بن الحسن
بالآثار لمسائل ابي حنيفة ليبين له انهما كان اعلم بكتاب الله وسنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم واقاويل الصحابة رضي الله عنهم ابا حنيفة
او مالكا قال ومن جنس هذه الحكاية لهم مختلفات واكاذيب
ذكروها في التي سموها بمناظرة خلف الشافعي و مناظرته مع ابي يوسف
ومحمد بن الحسن بين يدي هرون الرشيد على وضع حدوثات الاوائل
وخرافات المدلسين والبطالة ورحم الله ابن المبارك حيث يقول
التاريخ يمحق الكاذبين لان ابا يوسف ومحمدا لم يجتمعا في مجلس هرون

الرشيد غير مرة واحدة لامر يطول ذكره ثم ان هذا الجاهل ذكر
في دخوله الشافعي وابي مدينة السلام مرتين احداهما سنة تسع وستين
ومائة والاخرى بعد عشرين سنة هكذا ذكره الفقيه شهردار بن شيرويه
الديلمي وابو الحسن الطبري والخطيب ابو بكر في تاريخ الصغير قال
كانت مناظرته في سنة تسع وستين ومائة فالرشيد لم يكن خليفة وان
كانت بعد العشرين سنة فابعد واعجل لان ابا يوسف كان قد توفي
في سنة احد وثمانين ومائة وقال الواقدي سنة اثنين
وثمانين ومائة وعلى كلا القولين فهو كذب ه قال الامام ابن حجر
في كتاب مناقب الشافعي ما ساقه الفخر الرازي في دخول الشافعي هي
مكذوبة وغالب ما فيها موضوع وبعضها ملفق من روايات متفرقة
واوضح ما فيها من الكذب قوله فيها ان ابا يوسف ومحمد بن الحسن
حرضا الرشيد على الشافعي وهذا باطل من وجهين احدهما ان
ابا يوسف لما دخل الشافعي بغداد كان قديما ولم يجتمع به
الشافعي ه والثاني انهما كانا اتقى الله من ان يسعيا في رجل مسلم
لا سيما وقد اشتهر بالعلم وليس له اليهما ذنب فهذا مما لا يظن
بهما فان منصبهما وجلالتهما وما اشتهرا من دينهما ليصدان عن ذلك
قال والذي تحرر من ذلك بالطرق الصحيحة ان قدوم الشافعي
اول ما قدم كان سنة اربع وثمانين بعد موت ابي يوسف انه لقي
محمد بن الحسن في ملك العذمة وكان يعرفه قبل ذلك من الحجاز وكان

اخذ عنه ولازمه وكان محمد يبالغ فى اكرامه ه اسند البيهقى
عن احمد بن عطية قال سمعت المزنى يقول لرجل من جالسك قال
اصحاب محمد بن الحسن قال كانوا والله يلوون الاذان اذا تكلموا
ويفتحون للعلم ما ينغلق عليهم اذا اغفلوا فطر اليه اصحابه فقال
والله ما انا قلته من قبل نفسى حتى سمعت الشافعى يقول ما هو
اكثر منه ه **واسند** عن عباس الدورى قال سمعت يحيى بن
معين يقول كتبت الجامع الصغير عن محمد بن الحسن ه واسند
عن ابرهيم الحربى قال سالت محمد بن احمد بن حنبل قلت هذه المسائل
الدقاق من ابن لك قال من كتب محمد بن الحسن يعنى فى التعليل
والفرق بين الاخذ والسرقة والغصب ذكره الامام فخر الدين قاضيخان
فى باب الايمان ه ورايت بعضهم قال صنف محمد من المصنفات ما
لا يحصر فى مصنفات المبسوط وهو المسمى بالاصل وانما سماه بالاصل
لانه اول ما صنف ثم صنف كتاب الجامع الصغير والجامع الكبير
ثم كتاب الزيادات ثم كتاب زيادات الزيادات وصنف كتاب
السير الكبير والسير الصغير **قال فى شرح الشاشى** لمحمد حاجى
السمرقندى فى فصل الحقيقة والمجاز ان السير الكبير آخر مصنفات محمد
بن الحسن صنفه بعد انصرافه من العراق وصنف قبل ذلك النوادر
والامالى والرقيات والكسانيات والهارونيات وغيرها قال
فى الغاية فى باب نكاح الرقيق الرقيات مسائل حملها محمد بن الحسن

حين

حين كان قاضيا بالرقة وهى واسطة ديار ربعة قال محمد بن الحسن
خلف ابى ثلثين الف درهم فانفقته خمسة عشر الفا على النحو والشعر
وخمسة عشر الفا على الحديث والفقه قال محمد بن الحسن سماعه
سمعت محمد بن الحسن يقول لاهله لا تسالونى من حوائج الدنيا فتشغلوا
قلبى خذوا ما تحتاجون اليه من وكيلى فانه اقل لهمى وافرغ لتاليه
وذكر فى كتاب تعليم المتعلم طريق التعلم قال كان لمحمد
بن الحسن رحمه الله مال كثير حتى كان له ثلثمائة من الوكلاء على ماله
انفقه كله فى طلب العلم والفقه ولم يبق له ثوب نفيس فراه
ابو يوسف فى ثوب خلق فانفذ اليه ثيابا نفيسة فلم يقبلها وقال
عجل لكم واجل لنا قال كذا ذكره فى الكتاب عجل لكم واجل لنا
والظاهر انه بالعكس عجل لنا واجل لكم
لنا واجل لكم فان الامر كان كذلك لان ابا يوسف كان فقيرا فى ابتداء
امره ومحمد كان من المياسير على ما تقدم ذكره والله اعلم ه قال
فى كتاب التعليم لعله انما لم يقبلها وان كان قبول الهدية سنة لما
راى ان فى ذلك مذلة لنفسه وقد صلى الله عليه وسلم ليس للمؤمن
ان يذل نفسه ه **وذكر الامام فخر الاسلام على البزدوى**
فى كتابه اصول الفقه فى باب الطعن بلحق الحديث قال وفيه قال
عبد الله بن المبارك لا يزال فى هذه الامة من يحمى الله به دينهم
ودنياهم ومن ذلك القوم يقال محمد بن الحسن الكوفى رحمه الله ه ه
فصل فى ذكر خبره مع الرشيد ومنزلته عنده روى القاضى

الامام باسناده عن ابى عبيد القسم بن سلام قال كنا مع محمد بن الحسن
اذ اقبل الرشيد فقام الناس كلهم الا محمد بن الحسن فانه لم يقم وكان
الحسن بعيد القلب على محمد بن الحسن فادخل فقام ودخل الناس من اصحاب
الخليفة فامهل الرشيد يسيرا ثم خرج الاذن فقام محمد بن الحسن فادخل
وخرج اصحابه فامهل ثم خرج طيب النفس مسرورا فقال قال الخليفة
مالك لم تقم مع الناس قال قلت كرهت ان اخرج عن الطبقة التى جعلنى
فيهم انك اهلتنى للعلم وكرهت ان اخرج منه الى طبقة الخدمة
التى هى خارجة منه وان ابن عمك صلى الله عليه وسلم قال من احب ان
يمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار وانما اراد بذلك العلماء
فمن قام قام بحق الخدمة واعزاز الدين فهو قعد هيبة لكم ومن قعد
فلاتباع السنة التى عنكم اخذت وهى دين لكم قال صدقت يا محمد
ثم سألنى فقال ان عمر بن الخطاب صالح بنى تغلب على ان لا ينصروا
اولادهم وقد نصروا ابناءهم وحلت بذلك دماؤهم فما ترى قلت
ان عمر امرهم بذلك وقد نصروا ابناءهم بعد عمر واحمل عثمان وابن عمك
وكان من العلم بالمكان الذى لا يخفى عليك وجرت بذلك السنين
فهذا صلح من الخلفاء بعده ولا شئ يلحقك فى ذلك وقد كشفت لك
عن العلم ورأيك اعلى قال لا ولكنى مجربه على ما اجروه انبياء الله
والله تعالى امر نبيه بالمشورة وكان يشاور فى امره ثم يأتيه
جبريل بتوفيق الله له ولكن عليك بالدعاء لمن ولاه الله امرك وامر

اصحابك

اصحابك بذلك وقد امرت لك بشئ تفرقه على اصحابك قال
فخرج له مال كثير ففرقه واسند الصيمرى عن محمد
بن سماعة قال بعث الرشيد الى محمد بن الحسن فاحضر مجلسه ثم بعث
الى الحسن بن زياد فاحضره واحضر معه رجلا من الطالبين واحضر كتاب
امان فرفعه الى محمد بن الحسن فقرأه وقال له ما تقول فيه فقال هذا
امان صحيح ورفع صوته وقال يا امير المومنين هذا امان صحيح
ودم هذا الرجل الذى كتب له هذا الكتاب حرام فامر بالكتاب
فاخذ من يده ودفع الى الحسن بن زياد فاخذه وقراه وقال بصوت
ضعيف هذا امان فغضب الخليفة هرون وعنده ابو البختري وهب
بن وهب القاضى فمد يده واخذ الكتاب ولم يؤمن بذلك فقراه ثم
اخرج سكينا من خفه فقطعه نصفين ثم رمى به وقال
هذا كتاب منسوخ وليس بامان بل هو امان فاسد اقتل هذا
الرجل ودمه فى عنقى فاخذ هرون دواة كاتب بين يديه فرمى بها
فاصاب وجه محمد بن الحسن فشجه قال ابن سماعة وكنت حاضرا
فخرج وخرجت على اثره وهو يبكى فلما صار الى منزله قلت يا ابا عبد الله
لم تبكى من شجة فى سبيل الله فقال والله ما لها بكيت ولكن بكيت لتقصيرى
قال قلت واى تقصير كان منك فانا كان يجب على ان اقول
لابن البختري من اين قلت واقيم عليه الحجة واتكلم بالحق وان قلت
ثم قال واى حجة لقاض من قضاة المسلمين يكون فى خفه سكين مثل هذه

قال وقال الطالبيون يومئذ لهرون يا هرون اتق الله تترك فقيها
الارض لم ار بالمدينة مثله سفك الدماء وقالا لك تدع هذه النسمة
تموت باحلها وتنعم عليها وتقبل قول رجل مشهور انه ادعى نسبا لم
يقر ابوه الذى ادعى به فاخرج ابا البختري يومئذ من نسبه الذى
ادعى ثم قال له سل عنه مزبلى اهل المدينة الذين يزبلون الحمامات
حتى يخبروك بعلامات فى ظهره يصفونها للناس ومثل هذا لا يجوز
ان يقول غير هذا والله لا ابالى وقعت على الموت او وقع الموت علي
ولا اموت الا باجلى قال القسم بن ابرهيم الزاهد حدثنى موسى
بن عبد الله بن الحسين انه حضر هذا المجلس قال القسم بن عبد الله
بن عبد الرحمن بن القسم بن محمد بن ابى بكر الصديق رضى الله عنه
انه كان حاضرا لهذا الكلام قال والرجل الذى قيل كان يحيى بن
عبد الله بن الحسن بن الحسين بن على رضى الله عنهم وفى روايه
قال لما ورد الرشيد الرقه احضرت فادخلت اليه انا والحسن
بن زياد اللولوى وابو البختري وهب بن وهب فاخرج الينا الامان
الذى كتبه ليحيى بن عبد الله بن الحسين فدفع الى فقرأته وقد علمت
الامر الذى احضرنا له فتحيرت بين ان اظهر شيا ان كان يتعلق به
فاوجده السبيل الى قتل الرجل او اترك الطعن عليه مع ما اعلم انه
يناله من جده الرشيد فآثرت الله والدار الاخرة فقلت هذا امان
مؤكد لا حيلة فى نقضه وذكر القصة الى آخرها قال ثم اتانى الرشيد

فقال انى ان افتى احدا ولا احكم بحكم فامتنعت عن ذلك الى ان ارادت
ام جعفر ان توقف وقفا فوجهت الى فى ذلك فعرفتها انى قد نهيت
عن الفتيا فكلمت الرشيد فاذن لى قال محمد بن سماعه ثم قرب الرشيد
محمد بن الحسن بعد ذلك وتقدم عنده وولاه القضا وقال بكر العمى فى
حديثه ان يحيى بن عبد الله قال للرشيد يا امير المومنين يفتيك محمد
بن الحسن وموضعه من الفقه موضعه بصحة امانى ويفتيك هذا بنقضه
وفى هذا والفتيا وانما كان ابو حنيفة بالمدينة **وفى رواية**
ان الرشيد قال لمحمد بن الحسن لما قال هذا امان صحيح انما يقوى
عزم هذا وامثاله فى الخروج علينا الا انت وامثالك وذكر
فى النهاية شرح الهداية ان محمدا المصنف كتاب الاكراه
سعى به بعض حساده الى الخليفة فقال انه صنف كتابا سماه
برلصا غالبا فاغتاظ لذلك وامر باحضاره فاتاه الشخص قال
ابن سماعه وانا معه فى البيت فادخله على الوزير اولا فى حجرته
فجعل الوزير يعاتبه فى ذلك وانكر محمدا صلا فلما علمت السبب
اسرعت الرجوع الى داره فتسورت حائط بعض الجيران لانهم كانوا
قد سمروا على بابه فدخلت داره وفتشت الكتب حتى وجدت كتاب
الاكراه فالقيته فى بيت الدار لان الشرط احاطوا بالدار قبل خروجى
منها فلم يمكنى الخروج واختفيت فى موضع حتى دخلوا وحملوا جميع كتبه
الى دار الخليفة فامر الوزير بتفتيشها ففتشوا فلم يجدوا شيا مما ذكر

فاسه شرط الانتباه قبل ذهاب الوقت والاصح انه يلزمه القضا
لان النوم يمنع وجوب الادآء ولا يمنع الوجوب واللزوم الا ترى
ان من بقى نائما وقت صلوة كان عليه القضا اذا انتبه وقد جعل
النائم كالمنتبه فى بعض الاحكام خصوصا على اصل ابى حنيفه فيلزمه
القضا اذا علم انه احتلم قبل طلوع الفجر فلو لم يعلم قبل طلوع الفجر
بان انتبه فى آخر وقت الفجر وهو يذكر الاحتلام ورأى الاثر ولا يدرى
متى احتلم فحينئذ لا يلزمه قضآء العشآء لان الاحتلام حادث وانما
يحال بحدوثه على اقرب الاوقات **فصل** واسند الصيرفى
عن محمد بن سماعة قال كان عيسى بن ابان حسن الحفظ وكان
يصلى معنا وكنت ادعوه ان ياتى محمد بن الحسن فيقول هؤلآء قوم يخالفون
الحديث وكان عيسى حسن التحفظ للحديث فصلى معنا يوما الصبح
وكان يوم مجلس محمد فلم افارقه حتى جلس فى المجلس فلما فرغ
محمد اد نيته اليه وقلت هذا ابن اخيك ابان بن صدقة الكاتب
ومعه ذكاه ومعرفة بالحديث وانا ادعوه اليك فيابى ويقول انا
نخالف الحديث فاقبل عليه وقال له ما الذى رأينا نخالف الحديث
لا يشهد علينا حتى تسمعه منا فساله يوما عن خمسة وعشرين بابا
من الحديث فجعل محمد بن الحسن يجيب منها ويخبر عما فيها من المنسوخ
ويأتى بالشواهد والدلائل فالتفت الى بعد ما خرجنا وقال لى كان
بينى وبين النوم سترا فارفع عنى ما لعلت ان فى ملك الله مثل هذا

الساعى فندم الخليفة على ما ضع به واعتذر اليه ورده بجميل فلما كان
بعد ايام اراد ان يعيد تصنيف الكتاب فلم يجبه خاطره الى مراده
فجعل يأسف على ما فاته من هذا الكتاب ثم بعد مرور امر بعض وكلائه
ان يأتى بعامل ينقى البئر لان ماءها قد تغير فلما نزل العامل فى البئر
وجد هذا الكتاب على آجرة او حجر سالما من ماء البئر وطينها
فسر محمد بذلك وكان يخفى الكتاب زمانا ثم اظهره فعد هذا من مناقبه
رحمه الله تعالى **فصل** قال فى سبب تعلم محمد بن الحسن العلم انه
مر على رحام فوقف على باب المسجد متعجبا كما يفعله الصبيان فسمع كلام
ابى حنيفه وكان ابو حنيفه يعلم اصحابه ويذكر لهم ما اذا احتلم الصبى بعد
ما صلى العشا وكان اول احتلامه الذى صار به بالغا وكان محمد
قد اتى على ثلثى الليلة فدخل المسجد واعاد الصلوة يعنى اعاد صلوة
العشا فراه ابو حنيفه فدعاه فقال له ما هذه الصلوة التى صليتها فاخبره
بما ابتلى به فقال يا غلام الزم مجلسنا فانك تفلح فتفرح فيه خيرا حين
رآه عمل بما علم فى ساعة قال العبد الضعيف مولف هذه
المناقب غفر الله له ولوالديه فى بيان حكم هذه المسئلة اعلم ان
ان انتبه قبل طلوع الفجر فانه تجب عليه قضآء العشآء وان لم ينتبه حتى
طلع الفجر فقد قال بعض المشايخ رحمهم الله لا قضآء عليه لانه لم يصر
مخاطبا فى وقت العشآء لانه كان فى اول الوقت صبيا وفى آخره نائما
والنوم منع توجه الخطاب عليه ابتداءً واستدلوا بظاهر لفظ الكتاب

الرجل يظهر الله ثم انه لزم محمد بن الحسن لزوما شديدا حتى
تفقه واسند ابو عبد الله عن الحسن بن زياد قال
سمعت محمد بن الحسن يقول مذهبي ومذهب ابي حنيفة وابي يوسف
وابي بكر ثم عمر ثم عثمن ثم علي رضي الله عنهم اجمعين وذكر ابن
السراج ان المبرد سئل عن معنى الغزاله فقال هي الشمس قال
له محمد بن الحسن وكان فصيحا فانه قال لخادمه يوما انظر
هل ذلك الغزاله فخرج الغلام ثم دخل فقال لم ار الغزال وانما
اراد محمد هل زالت الشمس كذا ذكره شمس الائمه السرخسي
في اصوله في حرف حتى ه وذكر في كتاب كشف
الاسرار شرح اصول فخر الاسلام علي البزدوي في آخر
الكلام على حتى قال هذه استعارة افترعها محمد اي استفتحها على طريقة
استعارة الهوى مع ان قوله مستغن عن الدليل قال ائمة اللغة مثل ابي عبيدة
وغيره كان يحكون بقوله وكان مستغنيا عن الدليل ه

اذا قالت حذام فصدقوها ٭ فان القول ما قالت حذام ٭

قال في كتاب شرح منظومة عمر النسفي للامام حافظ
الدين ابي البركات عبد الله بن احمد بن محمود النسفي كان من ابي حنيفة
ومحمد بن الحسن قرابة فهو محمد بن الحسن بن عبد الله بن طاوس بن هرمز
وابو حنيفة النعمان بن ثابت بن طاوس بن هرمز انتهى ه قيل
كان يقال لمحمد بن ابي حنيفة لما عرف به ه ولاه الرشيد

في كتاب طالع القمر سمى الشمس الغزاله

اخرها

القضا بالري وتوفي بها في سنه سبع وثمانين ومائه وهو ابن ثمان
وخمسين سنه في اليوم الذي مات فيه الكسائي فقال الرشيد
دفن الفقه والعربيه بالري ه ورثاهما البزيدي بشعر حسن
وهو

تصرمت الدنيا فليس خلود ٭ وما قد يرى من نجحه سيبيد ٭
لكل امرء منا من الموت منهل ٭ فليس له الا عليه ورود ٭
المر شيبا شاملا ينذر البلا ٭ وان الشباب الغض ليس يعود ٭
سيأتيك ما افنى القرون التي مضت ٭ وكن مستعدا فالفناء عتيد ٭
اسيت على قاضي القضاه محمد ٭ فاذريت دمعي والفؤاد عميد ٭
فقلت اذا ما اشكل الخطب منزلا ٭ بأيضاحه يوما وانت فقيد ٭
واوجعني موت الكسائي بعده ٭ وكادت بي الارض الفضاء تميد ٭
واذهلني عن كل عيش ولذه ٭ وارق عيني والعيون هجود ٭
هما عالما ناآ ودنيا وخبرة ٭ فالهما في العالمين نديد ٭
فحزني متى تخطر على القلب خطره ٭ بذكرهما حتى المماب جديد ٭

قيل اشتكى محمد بن الحسن وجع رجله فقيل له لم لا تستعين
عجبا لرجلك كيف يلحقها الالم ٭ ما كان تسعى قط الا في الكرم ٭
لكنه تصديق قول نبينا ٭ لا خير في بدن يعيش بلا سقم ٭

قيل ان صاحب قراسه حكى الشيرزي في رساله قيل كان محمد
بن الحسن والشافعي في المسجد الحرام فدخل رجل فقال محمد انفرش
انه نجار وقال الشافعي انه حداد فسأله فقال كنت نجارا والآن

القف

كتاب الجواب الشافي في الرد على المنديع الجافي تصنيف الشيخ الامام الحافظ السيد
أختم بن عبد اللطيف الشرجي الحنفي نفع الله به وبعلومه آمين آمين آمين

١٦٤

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وتنزل البركات وصلوته وسلامه على
سيدنا محمد خير البريات وعلى آله وصحبه صلوة دائمة ما دامت الارض والسموات
أما بعد فان بعض السادة الاشراف من أهل السنة أوقفني على كتاب حماه من
بغض الاشراف الزيدية وهو بدعة ويقبح له كونه ثالبا وقدح الزيدية ويذكر انهم
الفرقة الناجية وبئس الشافعية وقال انهم جبرية قدرية لعنهم الله هكذا بهذه العبارة
استغفر الله من حكايته قوله وذكر ان الامام الشافعي كان زيديا وانه كان يرى
تقديم علي بن ابي طالب رضي الله عنه على ابي بكر وعمر رضي الله عنهما وانه على ان معاوية
عليه السلام بالحرم الشريف للزيدية الى خباط كبير فكاتبه وسألني
الشريف جوابا على الكتاب المذكور فاعتذرت اليه من ذلك بانني لست
اكن هنالك فلم يقبل مني ولا صرف وجه الطلب عني فلما لم اجد من
ذلك بدا ساعدته الى ما طلب مستعينا بالله تعالى وبذلك في ذلك
جهدي ووسع طاقتي طالبا من الله سبحانه الثواب في الدنيا عن سنة
النبي صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه رضي الله عنهم وهذا اول الجواب
والله الملهم للصواب **أما بعد** فانك ذكرت في كتابك ان الفرقة الناجية
هي الفرقة الزيدية وادعيت الاستدلال على ذلك عقلا ونقلا وقلت اما
العقل هو قولنا ما لعذلي سببنا انفسكم بذلك فقد حصلتم على ليلا وذلك
انكم تقولون نحن اهل العدل والدليل على ذلك انا اهل العدل وهذا دور

اجده واسند القاضي ابو عبد الله الحسين بن
علي بن محمد بن جعفر الصيمري في كتاب المناقب قال اخبرنا
عمر بن ابرهيم قال حدثنا مكرم قال حدثنا محمد بن عبد السلام
قال حدثني سليمان بن داود وعبد الوهاب بن عيسى قالا حدثنا
محمد بن ابي رجا القاضي قال سمعت ابي قال سمعت رايت محمد
بن الحسن في المنام فقلت ما صنع بك ربك فقال لي ادخلني الجنة
وقال لي لم اصبرك وعا للعلم وانا اريد ان اعذبك قال
قلت فابو يوسف قال ذلك فوقي او فوقنا بدرجة قال قلت
ابا حنيفة قال ذلك في اعلا عليين وكانت وفاته في سنة
تسع وستين ومائة وتوفي وهو ابن ثمان وخمسين سنة رحمه الله تعالى
ونفعنا بعلومه واعاد علينا من بركاته امين امين ولله الحمد اولا وآخرا

آخر مناقب الامام ابي عبد الله محمد
بن الحسن الشيباني نفعه الله برحمته
واتفق الفراغ من رقم برودها
عشية يوم الخميس الخمس
ليال مضت من ذي القعدة
الحرام احد شهور سنة
اربع وسبعين وستمائة

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

نهاية المخطوطة